[31] 13 - كلمات عائشة القارصة ويدل الحديث على ضلالة عائشة بنت أبي بكر، قال الطبري: " كتب الي السري عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة قالا: أمر علي نفرا بحمل الهودج من بين القتلى، وقد كان القعقاع وزفر بن الحارث انزلاه عن ظهر البعير، فوضعناه إلى جنب البعير فأقبل محمد بن أبي بكر إليه ومعه نفر فادخل يده فيه، فقالت: من هذا ؟ قال: أخوك البر، قالت: عقوق، قال عمار بن ياسر: كيف رأيت ضرب بنيك اليوم يا أمه ؟ قالت: من أنت ؟ قال: انا ابنك البار عمار، قالت: لست لك بأم. قال: بلي وان كرهت، قالت: فخرتم أن ظفرتم وأتيتم مثل ما نقمتم، هيهات وا لن يظفر من كان هذا دأبه " (1). وانظر [مروج الذهب 2 / 362] وغيره من التواريخ. 14 - سرور معاوية بمقتل عمار ان هذا الحديث من أوضح الادلة والبراهين على ضلالة معاوية بن أبي سفيان، رئيس الفئة الباغية. فلقد اعرض عن هدى عمار ثم فرح بمقتله بصفين فلما ذكر بقول رسول ا صلى ا عليه وآله له " ويحك يا ابن سمية، تقتلك الفئة الباغية " قال: " انما قتله الذين جاءوا به ". راجع للوقوف على ذلك: 1 - الطبقات 3 / 253، 259 2 - المسند 2 / 164، 206 3 - تاريخ الطبري 4 / 2 - 3 و 4 / 28 - 29 _____ (1) الطبري 3 / 538 [*].

_____